الصوت الصارخ
أعدّوا طريق الرب

نشرة دينية أسبوعيّة
يصدرها دير مار يوحنّا الصابغ - الخنشارة

٠٣ تشرين الثاني ٢٠٢٤ رسالة الأحد الرابع والعشرين بعد العنصرة السنة ١٦ العدد ٤٤
إنجيل الأحد الخامس بعد الصليب

- **أناشيد النهار:**
- **للقيامة (اللحن السابع):** لاشَيْتَ بِصَليبِكَ الموتْ، وَفَتَحتَ لِلّصِّ الفِردَوس، وَأَبطَلتَ نَوحَ حَامِلاتِ الطِّيبِ، وَأَمَرْتَ رُسُلَكَ أَنْ يَكْرِزوا مُبَشِّرين بِأَنَّكَ قَدْ قُمْتَ، أَيُّها المسيحُ الإِلَه، مَانِحاً العَالَمَ عَظيمَ الرَّحمَة.
- **طروبارية القديس جاورجيوس (اللحن الرابع):** بما أنَّكَ للأسرى معتقٌ. وللمساكين مجيرٌ. وللسقماءِ طبيبٌ. وعن الملوكِ مناضلٌ. أيها العظيمُ في الشهداء جاورجيوس المظفَّر. إشفع إلى المسيح الإله. في خلاص نفوسنا.
- **شفيع الكنيسة:**
- **القنداق لوالدة الإله (اللحن الثاني):** يَا نَصِيرَةَ الْمَسِيْحِيِّينَ الَّتِي لا تُخْزَى، وَوَسِيطَتَهُمُ الدَّائِمَةَ لَدَى الخَالِق، لا تُعْرِضِي عَنْ أَصْوَاتِ الخَطَأَةِ الطَّالِبِينَ إِلَيْكِ. بَلْ بِمَا أَنَّكِ صَالِحَةٌ، بَادِرِي إِلى مَعُونَتِنَا، نَحْنُ الصَّارِخِيْنَ إِلَيْكِ بِإِيمَانٍ: هَلُمِّي إِلى الشَّفَاعَةِ، وَأَسْرِعِي إِلى الابْتِهَال، يَا وَالِدَةَ الإِلَهِ المحَامِيَةَ دَائِماً عَنْ مُكَرِّمِيْكِ.

الرسالة

الرَّبُّ يُؤتي شَعبَهُ قُوَّةً، أَلرَّبُّ يُبارِكُ شَعبَهُ بِٱلسَّلام

قَدِّموا لِلرَّبِّ يا أَبناءَ ٱللهِ، قَدِّموا لِلرَّبِّ أَبناءَ ٱلكِباش

فصلٌ من رسالة القدّيس بولس الرسول إلى أهل أفسس (٢: ١٤ – ٢٢)

يا إِخوَة، إِنَّ ٱلمَسيحَ هُوَ سَلامُنا. هُوَ جَعَلَ ٱلِٱثنَينِ واحِدًا، وَنَقَضَ في جَسَدِهِ حائِطَ ٱلسِّياجِ ٱلحاجِزَ أَيِ ٱلعَداوَةَ، وَأَبطَلَ ناموسَ ٱلوَصايا بِتَعاليمِهِ، لِيَخلُقَ ٱلِٱثنَينِ في نَفسِهِ إِنسانًا واحِدًا جَديدًا بِإِجرائِهِ ٱلسَّلامَ، وَيُصالِحَ كِلَيهِما في جَسَدٍ واحِدٍ مَعَ ٱللهِ بِٱلصَّليبِ، بِقَتلِهِ ٱلعَداوَةَ في نَفسِهِ. وَجاءَ وَبَشَّرَكُم بِٱلسَّلامِ، أَنتُم ٱلبَعيدينَ وَأَنتُم ٱلقَريبينَ، لِأَنَّ بِهِ لَنا كِلَينا ٱلتَّوَصُّلَ إِلى ٱلآبِ في روحٍ واحِد. فَلَستُم إِذنَ بَعدُ غُرَباءَ وَلا نُزَلاءَ، بَل إِنَّما أَنتُم مُواطِنو ٱلقِدّيسينَ وَأَهلُ بَيتِ ٱللهِ. وَقَد بُنيتُم عَلى أَساسِ ٱلرُّسُلِ وَٱلأَنبِياءِ، وَرَأسُ ٱلزّاوِيَةِ هُوَ يَسوعُ ٱلمَسيحُ نَفسُهُ، ٱلَّذي يُنَسَّقُ فيهِ ٱلبُنيانُ كُلُّهُ فَيَنمو هَيكَلاً مُقَدَّسًا في ٱلرَّبِّ، وَفيهِ أَنتُم أَيضًا تُبنَونَ مَعًا مَسكِنًا للهِ في ٱلرّوح

فصلٌ شريف من بشارة القدّيس لوقا الإنجيلي البشير(١٦: ١٩ – ٣١)

في ذَلِكَ ٱلزَّمان، كانَ إِنسانٌ غَنِيٌّ يَلبَسُ ٱلأُرجُوانَ وَٱلبَزَّ، وَيَتَنَعَّمُ كُلَّ يَومٍ تَنَعُّمًا فاخِرًا. وَكانَ مِسكينٌ ٱسمُهُ لَعازَرَ، مَطروحًا عِندَ بابِهِ مُصابًا بِٱلقُروح. وَكانَ يَشتَهي أَن يَشبَعَ مِنَ ٱلفُتاتِ ٱلَّذي يَسقُطُ مِن مائِدَةِ ٱلغَنِيّ. بَل كانَتِ ٱلكِلابُ أَيضًا تَأتي وَتَلحَسُ قُروحَهُ. ثُمَّ ماتَ ٱلمِسكينُ، فَنَقَلَتهُ ٱلمَلائِكَةُ إِلى حِضنِ إِبرَهيم. وَماتَ ٱلغَنِيُّ أَيضًا وَدُفِن. فَرَفَعَ عَينَيهِ وَهُوَ في ٱلجَحيمِ في ٱلعَذاباتِ، فَرَأى إِبرَهيمَ مِن بَعيدٍ وَلَعازَرَ في أَحضانِهِ. فَنادى قائِلاً: يا أَبَتِ إِبرَهيمُ ٱرحَمني! وَأَرسِل لَعازَرَ لِيَغمِسَ في ٱلماءِ طَرَفَ إِصبَعِهِ وَيُبَرِّدَ لِساني، لِأَنّي مُعَذَّبٌ في هَذا ٱللَّهيب. فَقالَ إِبرَهيم: تَذَكَّر يا ٱبني أَنَّكَ نِلتَ خَيراتِكَ في حَياتِكَ، وَلَعازَرَ كَذَلِكَ بَلاياه. وَٱلآنَ فَهُوَ يَتَعَزّى وَأَنتَ تَتَعَذَّب. وَفَوقَ هَذا كُلِّهِ، فَبَينَنا وَبَينَكُم هُوَّةٌ عَظيمَةٌ قَد أُثبِتَت. حَتّى إِنَّ ٱلَّذينَ يُريدونَ أَن يَجتازوا مِن هُنا إِلَيكُم لا يَستَطيعونَ، وَلا ٱلَّذينَ هُناكَ أَن يَعبُروا إِلَينا. فَقال: أَسأَلُكَ إِذَن يا

أَبَتِ أَن تُرسِلَهُ إِلى بَيتِ أَبي. فَإِنَّ لي خَمسَةَ إِخوَةٍ حَتّى يَشهَدَ لَهُم، لِكَي لا يَأتوا هُم أَيضًا إِلى مَوضِعِ ٱلعَذابِ هَذا! قالَ لَهُ إِبرَهيم: إِنَّ عِندَهُم موسى وَٱلأَنبِياءَ، فَليَسمَعوا مِنهُم. قال: لا يا أَبَتِ إِبرَهيمَ، بَل إِذا مَضى إِلَيهِم واحِدٌ مِنَ ٱلأَمواتِ يَتوبون. فَقالَ لَهُ: إِن لَم يَسمَعوا مِن موسى وَٱلأَنبِياءِ، فَإِنَّهُم وَلا إِن قامَ واحِدٌ مِنَ ٱلأَمواتِ يَقتَنِعون!».

الأحد الخامس بعد الصليب

باسم الآب والإبن والروح القدس، الإله الواحد – آمين.

أخواتي، إخوتي،

ما يستوقفنا في هذا المثل أنه بالدرجة الأولى يحتوي تعليمًا عن الرحمة وعن صعوبة الخلاص للذين يتنعمون بهذه الدنيا وعن أنّ المساكين الذين رجوا الله في هذا العالم على شقائهم فالله يحبهم ويحتضنهم في الدهر الاتي لأنهم كانوا دومًا في حضنه. ما كان هنا يكون هناك، أأنتَ مع المسيح في هذه الدنيا تنتقل إليه في دنيا الآخرة، أأنت عدوّه هنا، تبقى هناك لأنّ نفسك هي إياها هنا وهناك. لا يحوّلك الموت من إنسان شرير إلى إنسان صالح.

يا أحبة، الدعوة في هذا المثل هي التنبّه إلى ما في ملذات الدنيا من أخطار وإلى أن نجد لذّتنا في المسيح. المبهور بالمال والسلطة والجسد الآخر (الزنى) وما يحيط بهذا الجسد من أزياء وتباهي بالجمال، كذلك المبهور بذكائه وعلمه والمنتفخ بفهمه، هذا وذاك قد استغنيا عن المسيح. فمن أهمله ربّه هنا يبقى مهملًا هناك، وإذا لم تعرف وتتعرّف على مسيحك هنا تظهر أمامه بعد الموت قبيحًا. ليس هو الذي يبعدك عن نفسه بل أنتَ تكون نفيت نفسك عن وجهه وليس لك في ذلك عذرٌ لأنّ المفروض أن تكون سمعت الكلمة التي نزلت عليك بالإنجيل ولمستها في المشاركة بالصلوات والرتب الكنسية والفرض الإلهي والقداديس، إلّا أنك لم تصغِ لا إلى الإنجيل

ولا إلى الصلوات فكنتَ في صحراءٍ في مهب الرياح إذ ذاك ليس لك موضع لترث الحياة الأبدية – آمين.

بقلم الأب أنطوان النداف ق.ب.

دير مار يوحنا الصابغ - الخنشارة